

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٩٥١-٩٧١) | يوم

٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين  
اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -

00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع من شهر رجب من عام خمسة واربعين  
مئة وalf من الهجرة مجلسنا في تفسير الجناليين تفسير الجناليين في سورة ال عمر - 00:20

مئة وalf من الهجرة مجلسنا في تفسير الجناليين تفسير الجناليين في سورة ال عمر - 20:00

طيب وقف بنا الكلام حياكم مئة تسعه وخمسين. مئة وتسعة وخمسين. فيما رحمة من الله لنت لهم. قول الله سبحانه وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم. الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما رحمة من الله لنت يا محمد لهم ؟ لن - 00:00:40  
من اللين وهي السهولة. اللي انت يعني سهلت لهم او سهلت لهم امورهم. وسهلت اخلاقك انت ايضا حينما خالفوك كنت لينا معهم قال  
وله كنت فضا غليظ القلب انقضها من: حملك. وله كنت فضا ما معنـ . فظا؟ اذا تأملت كلمة - 00:01:20

وله كنت فضاً غلِيظ القلب انقضوا منْ حولك. وله كنت فضاً ما معنٍ، فضاً؟ اذا تأملت كلمة - 00:01:20

ثم قرأت التي بعدها مباشرة غليظ القلب ثم قرأت التي بعدها انفضوا انفضوا فظاً لانفضوا تجد فيه تقارب بينها. انفضوا يعني انفضوا. ولو كنت فظاً يعني لو كنت الاخلاق سيء الاخلاق. انفضوا من حولك وتفرغوا. قوله فظاً اي سيء الخلق. يعني - 00:01:50  
يعني من من الفظاظة وهي التفرق. الذي عنده خلق سيء يكون سبباً في تفرق الناس عنه والذي عنده خلق حسن يكون سبباً في جلب الناس اليه. فكان كلمة الفظ هي التفرق. فمن - 00:02:20

كان غليظ غليظا في تصرفاته يعني سينا شديدا في بعذ التعامل مع الناس الناس يتفرقون عنه. والعكس والعكس اذا كان يعني حسن الخلق طيب كان سببا في اجتماع الناس حوله - 00:02:42

والناس يبحثون عنه ويسألون عنه ويقتربون منه. ولذلك قال أفظا غليظ القلب طبعا غليظ القلب من الغلطة وهي الشدة. اي جافي يعني اغلظت عليهم بكلامك وتعالك وتفرقوا من حولك. ولذلك جاء بماء قابله. قال فاعفوا عنه. فاعفوا عنهم تجاوزوا - 00:03:02  
عنهم يقول عنهم اي ما اتوه وحصل منهم تجاوز عنه. واستغفر لهم ذنبهم حتى يغفرها الله سبحانه وتعالى وشاعرهم وشاورهم في  
الامر طيب وشاورهم في الامر قال شاورهم يعني من الشودي وهي اخذ الرأي - 00:03:32

يقول استخرج ارائهم في الامر. الامر المراد به الشأن والحال. جمع يجمع على امور يعني في احوالك وامورك استشره واطلب الشوري منه. واحعلهم يشرون عليك يكذا او كذا او كذا او نحو ذلك - 00:04:02

هذا معنى شاورهم في الحرب. قال شاورهم في شأنك في الحرب وغيرها. تطيبها لقلوبهم. وليسن بك. وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم طيب يعني الان عندنا نقول اعف عنهم وتجاوز عنهم اذا بدر منهم شيء وحصل شيء تجاوز عنهم. حتى لا يبتعدون عنك - 00:04:22

وزيادة على ذلك استغفر لهم لأن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب. فإذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالغفرة فإن الله الداع من نبيه. دعوة النبي تختلف - 00:04:52

وكذلك ايضا كل من كان بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي له ان يتعامل بهذا التعامل من العفو والمغفرة هو يغفر وايضا يتطلب

المغفرة لهم يستغفرون لهم قال وشاوروا. هذه الآية تتحدث عن مبدأ من باب الاسلام. مبدأ اساسي وهو مبدأ الشوري. حتى ان -

00:05:08

ما يسمى سورة كاملة بسورة الشوري وذكر ان من صفات المؤمنين ان امر ان امرهم شوري بينهم وامرهم شوري بينهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون فالشوري مبني اساسي. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بمبدأ الشوري. في جميع احواله. حتى انه لما جاءه -

00:05:33

استشار خديجة وايضا ورقة ابن نوفل وفي وفي بدر استشار الصحابة في غزو الكفار او في محاربة الكفار. قال اشيروا علي. حتى في الغنائم في غنائم بدر استشار وفي غزوة احد التي معنا استشار هل يخرج لهم او يبقى في المدينة؟ وفي الخندق استشار فاشار عليه سلمان -

00:06:00

حفر الخندق وفي صلح حديبية لما الناس لم يستجيبوا مباشرة دخل على ام سلمة ماذا اصنع؟ فقالت احلق وانحر وسيصنعون ما تصنعون مبدأ الشوري مبدأ اساسي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتنى به في جميع احواله. فينبغي اخذ الاراء من الاخرين. وعندها -

00:06:30

يعني عندنا الاستشارة والاستخاراة. الاستخاراة بينك وبين الله. اذا هممت بامر من الامر ولم اتضح لك هذا الامر؟ هل تقدم عليه او لا؟ فانك تستخير الله سبحانه وتعالى. تصلي ركعتين من غير فريضة؟ سواء راتبة او غيرها او -

00:06:57

هيا سنة او تحية مسجد او رکعتي وضوء. ثم تدعوا بداع الاستخاراة. متى تدعوا؟ قيل قبل السلام وقيل بعد السلام. والامر في سعة. ان دعوت قبل السلام او بعد السلام او احياناً كذا واحياناً كذا تدعوا بالداعي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:17

اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ان كان هذا الامر خير في ديني ودنياي وعاقبة عمري فيسره لي. وان كان شرا علي في ديني ديني فاصرفه عني وابدل لي خيرا منه. يدعو بهذا الدعاء ويستمر -

00:07:40

لا يستخير مرة مرتين ثلاث فان عمر رضي الله عنه قال طفت استخير الله شهرا فالانسان يمكن ما يتضح لك الامر في مرة مرتين ثلاث فتستمر حتى يظهر لك الامر. تظاهر علامات علامات الاقدام او -

00:08:00

الاحجام. هذى نسميتها الاستخاراة. والاستشارة ان تأخذ اراء من تثق فيهم. ومن تعرف ان عندهم رأي بعض الناس يعطيك رأي غير على غير صواب. ما عنده هذى قدرته. فلا تستشيره. يضيعك -

00:08:17

ثم ان بعض الامور الخفية ما ينبغي لك ان تستشير بها الناس الاخرين. اشياء خفية لا تظهرها امام الناس الا من تثق فيه وتعرف انه يحب ويرحب لك الخير ويستر عليك ولا يفضحك امام الناس ولا ينقل الكلام هذا اما تأتي الى اي واحد تقول تعال استشيرك -

00:08:36

كذا وكذا هذا ما ينبغي تستشير من من هم من هم عندهم علم وعندهم عقل وعندهم تجارب وخبرة. طيب واضح الامر قال قال شاور وافعل هذه الامور وبعد المشاورة -

00:08:56

اعزم امرك. حتى بعد الاستخاراة اعزم. وبعد الاستشارة من من انت تعرف منهم طاح لك الامر. اعزم لا تتردد يقول اذا اذا قال فان فان فساد فان فساد الامر ان يتربد. الانسان. فاذا قال -

00:09:18

ازازة. فاذا عزمت اية لا في بيت هو فان فساد الرأي ان تتردد اي نعم انسان يعزم ويقدم باذن الله. قال فاذا عزمت على امظاء ما ت يريد بعد المشاورة عزمت من العزيمة العزيمة يعني الامر الجاد تعزم ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول -

00:09:42

ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر. من الامور العزيمة يعزم عليها بقوة. فاذا عزمت فامضي تمضي الى ما ت يريد. فاذا عزمت على امظاء هذا الشيء فتوكل على الله. ثق به لا بالمشاورة -

00:10:13

سبب والتوكيل هو الذي ينبغي للانسان. ان يتوكل على الله. ان يتوكل على الله. فاذا عزمت فتوكل على الله. ومعنى التوكيل وان تفوض امرك الى الله. فاجعل امرك لله. في جلب الخير ودفع الشر. التوكيل عبادة. عبادة من -

00:10:33

انواع العبادات التوكيل معناك انك تفوض امرك الى الله يعني تترك امرك لله عز وجل وتتوكل على الحي الذي لا يموت في دفع الشر وجلب الخير. مع فعل الاسباب ليس التوكيل فقط مع فعل الاسباب تفعل السبب وتتوكل - 00:10:53

اما تقول له انا اتوكل ولا تفعل الاسباب هذا خطأ. او تتوكل تفعل الاسباب ولا تتوكل. فلا يعني تخل باحد هذين الامررين فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين عليه. يحب المتكلمين عليه - 00:11:13

في هذه الاية اثبات صفة المحبة لله محبة حقيقة لائقة بالله سبحانه وتعالى على ما يعني ما يليق بالله سبحانه وتعالى من غير تكييف ما نقول كيف يحب. نقول يحب. يحب فقط - 00:11:33

ارفع صوتك. بيت الشعر. ايوه عندك؟ يقول اذا كنت ذا رأيك احسن. احسنت اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيز. اذا كنت راعي صاحب رأي تستشير وانت صاحب رأي وكن ذا عزيزما فان فساد الرأي ان تتردد. احياناً تأتي فرص حتى في الحياة. احياناً تأتي فرص. تجلس تتردد فيها - 00:11:53

لا تفوتك تفوتك كم من على اشخاص كثير من الفرص فاتت عليهم بسبب تردد ما ادري خل اشوف اخشى ان كذا اخاف يكون كذا ثم يتتردد ثم تظهر عليه الفرصة - 00:12:24

خلاص انت توكل على الله واعزم وامش والامور بيد الله عز وجل طيب قال ان ينصركم الله فلا غالب لكم. ان ينصركم الله قال على عدوكم كيوم بدر. الله هو الذي نصرهم في بدر. فلا غالب لكم لا يمكن لاي انسان ان يغلبكم - 00:12:40

وان يخذلكم بترك نصركم كيوم احد لما وقعت المعصية تركوا فانهزموا. قال وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ اي بعد اي لا ناصر لكم. من ذا الذي استفهم بمعني النفي؟ استفهم بمعني النفي. اي لا ناصر الا الله - 00:13:07

من ذا الذي ينصركم من بعده؟ قال وعلى الله فليتوكل. كيف جاء التوكيل مرة اخرى؟ قضية التوكيل مهمة جدا. شف في الحرب في جميع امورك قال حتى في في اسفارك وفي مشاريعك وفي امورك في حياتك توكل على الله لا تنسي - 00:13:37

التوكيل قال وعلى الله قال من ذا الذي قال فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله لا على غيره يتوكل اي ليثق المؤمنون شف تقديم الجار والمجرور يدل على الحصر اي على الله لا على غيره - 00:13:57

اجعل توكلك على الله. بعض الناس يتوكل على مخلوق. قل انا والله متوكل على فلان. لا. المخلوق سبب تعطيه وكالة يكون محامي لك هذا ما فيه مانع بسببيها. لكن لا تعتمد عليه وتنسى توكلك على ربك - 00:14:21

فليتوكل وليثق المؤمنون بالله عز وجل. يقول قوله تعالى وما كان لنبي ان يغفل وما كاننبي ان يغفل. ما ما معنى يغفل؟ يغفل من الغلول وهو اخذ اخذ الشيء من غير اذن. يعني اخذ شيء من الغنيمة قبل ان تقسم. يعني يأخذ - 00:14:41

شيئاً يخفيه من الغنيمة. هذا نسميه غلول. نسميه غلول. حتى ان بعضهم توسع فيه وقال كل ما اخذ خفية يسمى غلود ولو جاء مثلا واخذ دخلاً واخذ شيء من الدار ووضعه في غلول - 00:15:11

وان كان بعضهم يعني يدخل يدخل في في السرقة. واحياناً يأخذ من بيت المال يسمى غلول فالغلول هو ان يخون في الغنيمة وان يأخذ شيئاً من غير من قبل قسمتها. يقول هذا لي انا جاهدت وقاتلتك لي هذا - 00:15:33

طيب حكم الغلول كبيرة من كبار الذنوب. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة. يعني يعاقب عليه لذلك ورد في السنة ان رجلاً غل شمله قطعة قماش فهو يحترق بها في نار جهنم. وهو مجاهد. غل شمله. فهو يحترق بها في نار جهنم. فهي كبيرة من كبار - 00:15:59

ذنوب هنا المؤلف ذكر سبب نزول هذه الاية. يقول هذه الاية نزلت لما فقدت قطيفة حمراء يوم احد. فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها. يقول يمكن الرسول اخذها. فأنزل - 00:16:27

قال وما كان النبي ان يظن. ما يمكن. ما كان لنبي ان يغفل ما كان يعني ما ينبغي. ولا يمكن ان يحصل ويستحيل ان يخون في الغنيمة. فلا تظنوا عليكم السلام. فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبناء - 00:16:47

المفعول وما كان النبي ان يغفل. نقول بناء للمفعول هذه قراءة حمزة واللام نافع وابن عامر. اربعة من القراء السبعة. حمزة وكسائي من

الковفيين. ونافع المدني. وابن عامر يعني قراءة اهل الشام واهل المدينة وبعض اهل الكوفة يعني ما ذكر عاصم بعض اهل الكوفة  
هؤلاء يقرأون - 00:17:07

ما كان النبي ان يغفل. كيف يغفل؟ قال المؤلف هنا ان ينسب الى الغلو يعني ينسب الى مثل الاول يعني ان ان تنسبوه الى انه غل ولم  
يغفل. ما يمكن ان ينسب الى الغلو - 00:17:37

ما كتبني ان يظل. يعني يحتمل معنيين. اما ان هم ينسبونه الى الغلو. ولا ينبغي ان تنسبوه الى الغلو امر او الامر الثاني ان ان  
يظل يعني ان يؤخذ منه غل ان يغفل - 00:17:57

ان يؤخذ منه ان احد يأخذ غلو ما كان قال ومن يغفل؟ اذا حصل هذا الغلو يأتي بما غل يوم القيمة حاما له على عنقه اي شيء  
ي Steele هذا يدل على شدة الامر - 00:18:17

وايضا صعوبة من يغفل يأتي بما غل يوم القيمة. يأتي بما قل يوم القيمة يحمل على ظهره او على عنقه. طيب في سؤال هنا ومن  
يغفل طيب ايش الفرق بين يغفل ويغفل بالكسر - 00:18:39

يغلال ويغلال. ها يا علي؟ ها؟ يغلال ويغلال في فرق الغل والغل. ابوا الحسين تطمح. ايه. الحسد. احسنت. اي نعم. ربنا اجعل في قلوبنا غلا  
غل بالكسر. ايه. والغل. والغل هذا الموجود معنا الان. اللي نتحدث عنه. وهو اخذ الشيء - 00:19:04

اخ من الغنية او نحوها؟ اي نعم. قبل ان تغسل. نفرق بينها. شف الفرق حركة. حركة بس. يغلال ويغلال الغل والغل حقد طيب وثم  
توفي كل نفس ما كسبت. قال كل نفس الغال غيره. جزاء ما كسبت ما عملت وهم لا يظلمون شيئا. يقول لما تحدث عن - 00:19:31

قال يأتي هذا هذا الغال بالغلول ثم تجازى كل نفس ليس هو كل نفس ستحاسب وتجازى على عملك بما كسبت قال سبحانه وتعالى  
افمن اتبع رضوان الله كمن باه بسخط من الله شف لما تحدث عن يوم القيمة وان - 00:19:59

كل نفس توفي. يعني بين من يعمل الاعمال الحسنة او عكسها. فمن يتبع رضوان الله يطيع الله ولم يغفل شيئا من المعاصي  
يبعد عن المعاصي ويتابع رضوان الله - 00:20:23

ويبتعد عن مساخطه هذا هو الذي يكون له الخير ويكون جزاوه الجزاء الحسن. يقول ليس كمان بقى ليس هو مثل الذي يبوء يعني  
يرجع يوم القيمة بمساخط الله بسخط الله بسخط من الله - 00:20:43

يرجع بمساخط الله. فلا يستوي هذا مع هذا. لماذا؟ لأن الجنة درجات. ودرجات فاهم السعادة على درجات عالية. واهل الشقاوة على  
درجات سافلة. قال لهم درجات عند الله اي من الذين اتبعوا رضوان الله - 00:21:03

الذين ارضوا الله وعملوا برضوانه يوم القيمة هم درجات. طيب يقول المؤلف اي اصحاب درجات طيب ليش القرآن قال لهم درجات  
مباشرة. قل انت درجة. ما قال انت صاحب درجة عالية. قال انت درجة. كانوا يعني اصبحوا اصبحوا - 00:21:29

يعني هم اهل الدرجات اصبحوا كأنها درجات. يعني هم منازل عالية هذا معناه. هم كانوا في المنازل العالية. هم درجات عند الله شف  
قال عند الله العندية لها مكانة عظيمة وشرف ان تكون لك منزلة عظيمة عند الله. عند الله. يقول - 00:21:49

درجات ليش قال درجات؟ قال ليبيك لك انهم انهم مختلفوا المنازل ليسوا على درجة واحدة. يوم القيمة الناس على منازل عالية على  
منازل عالية ومختلفين في الدرجات. قال فلمن اتبع رضوان الله الثواب ولمن باه بسخطه - 00:22:09

عقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به ختم الآية ببصير لأن هذه امور ظاهرة يطلع الله عليها. يطلع على الخفي والظاهر ولكن لما  
كانت هذه الامور الاعمال غالباها ظاهر قال بصير بما يعملون فيجازيهم - 00:22:29

طيب لقد من الله على المؤمنين هذا في سياق يعني او نقول اثار هذه الغزوة ما يترتب عليها يعني التعقيب على هذه الغزوة يعني  
كان الله يذكر اه يذكر الصحابة بهذه الامور. من اه من التوكل عليه ومن التحذير من الغلو. ومن - 00:22:53

اتبع رضوان الله وكذلك تذكيرهم بالمنة التي من الله بها عليهم. وهو بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم يعني كنتم على شفا  
حفرة من النار فانقذكم منها. قال لقد من ولقد اللام ايش تسمى؟ ابراهيم - 00:23:18

احسنـتـ والـقـسـمـ وـيـنـهـ؟ـ يـقـدـرـ صـحـ؟ـ اـيـهـ وـالـلـهـ التـقـدـيرـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ لـقـدـ منـ اللـهـ عـلـىـ المؤـمـنـيـنـ مـنـ بـعـنـىـ اـنـعـمـ وـتـفـضـلـ عـلـىـ المؤـمـنـيـنـ اـذـ

يعني حين اذ في الماضي بعث فيهم رسولا من انفسهم. من انفسهم يعني عربيا مثلهم. ليفهموا عنه - 00:23:38  
شافيف؟ يعني رسالة النبي لما كان منهم شرف لهم. وهم يعرفونه معرفة تامة. قال لا سكن ولا اعجميا يقول ليس ملك من الملائكة ما يعرفونه ولا يفهمون منه وليس عجميا ما يتكلم العربية قال - 00:24:08

يتلو عليهم اياته. هذا اول الامور التي تفضل الله بها عليهم. الرسالة وتلاوة القرآن عليهم ويزكيهم سببا في تطهيرهم من الذنوب. لأنهم يعني يدخلهم على الامور التي تكفر عنهم سيناتهم - 00:24:28

قال ويعلمهم الكتاب القرآن اذا تلا عليهم علمهم القراءة والحكمة قال السنة هذا على رأي ان الحكمة سنة. لأن اذا قيل القرآن قيل السنة وبعض المفسرين يقول الحكمة هي معرفة اسرار الشريعة - 00:24:48

يعني معرفة ما شرعه الله سبحانه وتعالى وتعلم يعني هو يعلمهم القرآن ويعلمهم احكام الشريعة. واسرار الشريعة الصلاة والزكاة والطهارة والصوم والحج وسائر الاعمال ولا مانع ان نقول الرأي نقول يعلمه يعني الكتابة والحكمة الحكمة يعني اسراء السنة واسرار الشريعة - 00:25:12

قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ان هذه اصلها ان مشددة. لكن لما خففت لما خففت قيل انها يسمونها ان ان يتصل بها ظمیر الشعب والحال منظمین القصة يقول وان هم يعني وان كانوا يعني انهم كانوا وان كانوا من قبل - 00:25:41  
لفي ضلال لفي ضلال مبين من قبل اي من قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لفي ضلال لكن الله من عليهم. من عليهم طيب اولا ما اصابتكم مصيبة. هذا تذکیر بالغزوة - 00:26:14

اي اصابتكم مصيبة الهزيمة في بدر واحد واحد او لما اصابتكم مصيبة واحد بقتل سبعين منكم قد اصبتם مثلها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلت متعجبين ان هذا من اين لنا من اين هذا؟ الخذلان والهزيمة ونحن مسلمون ورسول الله في - 00:26:37

قال المؤلف الجملة الاخيرة محل استفهام الانكار. اللي هي جملة ان هذا مم ان هذا استفهام يمكن تنكره يعني تتعجبون ان هذا قل هو من عند انفسكم. قل لهم هو من عند انفسكم. لأنكم تركتم المركز وجبل الرماة - 00:27:07  
فحذلت تركتم حتى خذلکم الكفار ان الله على كل شيء قادر. الله قادر على نصرکم ولو كان واحدا لنصره الله عز وجل ان الله على كل شيء قادر. ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافه - 00:27:33

لا في احد هو يقول لكم اه انت في احد لما حصل الهزيمة قلتم كيف حصل هذا؟ ليش حصل؟ ونحن معنا رسول الله ونحن مسلمون وهم كفار ونهزم امامهم ليش - 00:27:56

قال الله عز وجل اذا انت منهزم منكم خمسين وهم آآ سبعين وقتلوا منكم سبعين انت قتلتم في بدر؟ سبعين واسرتهم سبعين لكن في بدر ما حصل منكم معصية. وهنا حصل معکم فسببها المعصية - 00:28:17  
سبب الخذلان والهزيمة هو ما حصل من المعصية من بعد ما عصيتم وعصيتم من بعد ما اراكما ما تحبون يقول وما اصابکم يوم تلقی جمعان؟ اي واحد ما اصابکم يوم التقى جمعان؟ فباذن الله. يعني بارادة تقديره - 00:28:35

هذا الامر الاول ان الامر جرى بامر الله. لحكم عظيم. ثم بدأ يظهر لك بعظ الحكم. قال ولیعلم المؤمنین يقول ولیعلم المؤمنین حقا من هم المؤمنون حقا ولیعلم من من هو الذي وصبر وتمسك ووقف وقفه قوية حتى قتل ولیعلم المؤمنین. طيب الله عالم من اول كيف يعلم - 00:28:59

يظهر علمه يظهر علمه ولیعلم المؤمنین ولیعلم المؤمنین ولیعلم الذين نافقوا اي يظهر علمه ايضا لهؤلاء الذين نافقوه يعني في الاول قبل غزوة احد هناك منافقون لم يعلم عنهم لما جاءت غزوة احد ورجع ثلث الجيش عرفه - 00:29:27

عرفوا ان هناك ظهر من من هو المنافق عرفوه بشكله. وصفته ولیعلم الذين نافقوا الذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله ابن ابي واصحابه عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين واصحابه ثلاث مئة شخص معه. رجعوا ثلث الجيش - 00:29:51  
وبقي ايضا المنافقون في صفوف الصحابة في صفوف الجيش. قال وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله هذا الذي قاله تعالى لا

تتركوا رسول الله هذا والد جابر ابن عبد الله - 00:30:16

عبد الله بن حرام يقول يا ارجعوا يعني كثروا السواد قفوا معنا. تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداء او ادفعوا عن القوم بتكتير سوادكم  
يعني على الاقل كونوا معنا ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناكم - 00:30:39

لو نعلم قاتلا لاتبعناكم. نحن لا نعلم قاتلا. يقول المؤلف هنا معنى نعلم يعني نحسن القتال نقول ما نعرف نقاتل نحن. هنا خرجننا  
على شان النبي قال انا اخرج ولا نحن ما نعرف القتال - 00:31:01

ما نحسن القتال. هذارأيي. والرأي الثاني قالوا لو نعلم انه سيكون قتال. نحن مجرد خروج نظن انه يعني تهيب لهم فقط حتى  
يرجعوا. اما مقاتلتهم ومواجهتهم ما توقعنا هذا الامر. وهذا المنافقون يبحثون عن علل التي يجعلهم ينصرفون. قال لو لو -  
00:31:18

قاتلا لاتبعناكم قال الله تعالى تكذبوا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان انكشف الامر اول في الاول قبل ان تظهر الامور هذي كانوا  
للايمان اقرب. لأن الناس يظنون انهم انهم مع المؤمنين. الان عرفوا انهم - 00:31:44

ابعد الناس عن الايمان. هم للكفر يومئذ يوم حصل هذا الشيء. اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين كانوا قبل و كانوا  
قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر شايف؟ من حيث يقولون بافواههم ليس ليس معتقدا صحيحا مجرد اللسان - 00:32:06  
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. يتكلمون معكم ما ليس في معتقدهم. ولو علم قال ولو علموا لم يتبعوكم. يقولون لو علموا انه  
في قتال حقيقة ومواجهة ما تبعكم لأن المنافق ضعيف - 00:32:31

ولا يواجه ويفر وليس له اصلا هدف في القتال. الا الغنية فقط قال والله اعلم بما يكتمون اي بما يكتمونه هؤلاء المنافقون. الله الله  
عالم ما في قلوبهم بما يكتمون - 00:32:51

قال ثم يحكي حال المنافقين. يقول الذين يعني قبلها شوف قال الذين قالوا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا اي نعم.  
يقول هذا بدن. بدل من الذين قبله الذين نافقوا شف لما قال الله سبحانه وتعالى وليرعلم الذين نافقوا هم الذين قالوا -  
00:33:13

هذا تقدير الجملة بدل ايوه او نعت يعني صفة قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن الجهاد. اخوانهم على عقيدتهم. منافقون. وقد  
قدعوا عن الجهاد. لو اطاعونا اي شهداء احد - 00:33:57

اي او اخواننا في القعود. يقول لو اطاعونا شهداء احد ما قتلوا. او اخواننا الذين اطاعونا ما ما يعني الذين جلسوا لأن طائفة من  
اليهود طائفة من المنافقين جلسوا ما رجعوا. ويقولون هم لاخوانهم الذين جلسوا لو اطعنونا رجعت معنا كان هذا خير لكم -  
00:34:21

لو اطاعونا ما قتلوا قال الله عز وجل قل لهم فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي من القضاء  
من القدر ادفعوا الموت عنكم اذا جاءكم وانتم جالسون حتى وانتم جالسون سياطيكم الموت. ادفعوا الموت عنكم - 00:34:41  
ونزل في الشهداء اي نعم هذا في بشارة الشهداء لما قالوا لو اطاعونا ما قتلوا يظنون يعني يظهرون امام الناس يقول ها انتم السبب  
لو طعتمونا ورجعتم ما قتلتكم ما قتلتكم. قال الله بشرهم بهذه البشرة العظيمة. التي يتمناها كل مسلم قد امتلأ - 00:35:06  
قلبه بالايمان يتمنى. يقول صلي الله عليه وسلم من لم من لم يغزو ولم يحدد نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية الجهاد والغزو شيء  
شرف. قال ولا تحسبن اي لا تظن الذين قتلوا في في احد او غيرها - 00:35:30

يقول فيها قراءتان ولا تحسين الذين قتلوا او ولا تحسبن الذين قتلوا تشديد يعني قتلوا قوي قراءتنا بالتحفيف القراءة بالتشديد  
قراءة ابن عامر الشام اهل الشام يقرأون بالتشديد. ولا تحسبن الذين قتلوا - 00:35:51

مثل قوله تعالى وقتلوا تقتيلها. طيب قال قتلوا في سبيل الله اي لاجل دينه. واعلاء كلمته. لا قتلوا لاجل امور اخرى لا تحسبنهم امواتا.  
لا تظن انهم اموات. انت تظن انه قد مات ما مات. بل للاظراب بل هم احياء - 00:36:19

عند ربي ارواحهم في في حواصل الطيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ارواحهم في حواصل حوصلة حوصلة الطير التي

يجتمع فيها الطعام نعم قريبة من الحنجرة هذه الحصولة فيها روح المؤمن الذي قتل في سبيل الله. ما مات هو هو في الجنة -

00:36:43

قال في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة تتنقل في الجنة. تسرح حيث شاءت هو ذكر هنا الامامش الحديث ومر مر معنا في سورة البقرة ولا قال في سبيل الله اموات بل احياء بل احياء ولكن لا تشعرون - 00:37:13

هذا البقرة. اي نعم. بل احياء ولكن لا تشعرون يقول يرزقون. قال في سبيل الله بل بل احياء عند ربهم يرزقون يأكلون من ثمار الجنة في هذا الحديث يقول لما اصيبيت قال صلى الله عليه وسلم لما اصيبيت اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر - 00:37:48

انهارا جنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب طيب مأكلاهم ومشربهم ومقيلاهم قالوا من يبلغ اخواننا الذين في الدنيا ما قتلوا. من يبلغ اخواننا عنا ان احياء انا احياء في الجنة. نرزر - 00:38:19

لثلا يزهدوا في الجهاد ولا يتتكلوا عند الحرب وقال الله سبحانه وتعالى انا ابلغهم انا ابلغهم عنكم هذا الحديث انا ابلغكم عنه. هذا الحديث اخرجه ابو داود عن ابن عباس. قال انا ابلغكم ابلغهم عنكم. فأنزل الله الآية. ولا - 00:38:48

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا طيب قال نعم وجميع المسلمين في اي شيء الشهادة السبعين كلهم اخوان منافقين اخواني المنافقين المنافقون يقولون لاخوانهم الذين المناقرون الاخرين اللي في الجيش - 00:39:12

حتى لو قتل منافق ما يحصل له الشهادة. المنافق عقیدته فاسدة. ما يدخل الجنة. ولا ينال ولا ينال الشهادة المنافق منافق هذا بعيد ما له علاقة في الموضوع. هؤلاء الذين قتلوا صابرين محتسبيين. ناصريين - 00:39:47

الناصريين دين الله كحمزة وصهيب وغيرهم من اجلاء الصحابة. الذين قتلوا في غزوة احد او في اي غزوة من في نصرة الدين يبشارون بهذا لكن نحن لا نشهد لاحد بأنه شهيد وانه في الجنة - 00:40:08

لنا هذا الامر من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم نشهد له. اما الاخرين الله اعلم بحالهم نرجو لهم نرجو فقط. اما الشهادة لا نشهد لاحد معين لا بجنة ولا بنار - 00:40:29

طيب سواء الفرجين يقول حال من ضمير يرزقون اي هؤلاء الجنة يرزقون يأكلون من ثمار جهنم وهم والحال انهم فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون اي يفرحون ايضا يعني يستبشرون بغيرهم - 00:40:44

بالذين لم يحكموا يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. يبشارونهم باخوانهم المؤمنين. قال ويبدل من الذين الا خوف يقول يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من من خلفهم يستبشرون الا خوف عليهم. الا خوف بان لا خوف عليهم. اي الذين لم يلحقوا بهم ولا ولا يحزنون في الآخرة - 00:41:06

المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما الفرق بينهما لا فرق لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف في في المستقبل ولا يحزنون فيما مضى هذا هذا المعنى - 00:41:37

يعني لا يخافون لا يخافون من الاشياء التي امامهم في المستقبل ولا يحزنون على ما مضى طيب قال هؤلاء يستبشرون بنعمة يستبشرون بنعمة من الله اي ثواب. وفضل زيادة على هذا الثواب. وان وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:41:54

يقول وان بالفتح قرأت بالفتح والكسر وان اي عطف على نعمة تستبشرون بنعمة واياها وان الله لا يضيع. او نقول جملة مستأنفة ان الله لا يضيع. ان الله لا يضيع. هذه قراءة الكسائي فقط - 00:42:19

ان الله لا يضيع اجر المؤمنين بل يأجرهم. بل يأجرهم طيب قال سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول هذى جملة جديدة الان لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح هذا بعدهما انتهت الغزوة بدأ ابو سفيان يهدى وقال ساجمع الجموع وارجع استأصلهم جميعا - 00:42:44

وواعدهم وعدهم ان سيعود وبدأ يهدى. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. هو ومن معه مما حضروا المعركة. خرجوا ليواجهوه. فالقفى الله الرعب في في قلب ابو سفيان ومن معه ففروا هاربين. والا النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى مكان يقال له حمراء الاسد

ولذلك يسمون حمراء الاسد يعتبرونها غزوة. غزوة من غزوات مع انها ما وقع فيها لكنها تعتبر غزوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم.  
بعد احد خرج من الى حمراء الاسد - 00:43:40

الى حمراء الاسد وهي مكان تسمى حمراء الاسد. فلما وصله على انه قد واعد ابو ابا سفيان هنا فر المشركون خائفين القى الله الرعب في قلوبهم هذى تسمى غزوة حمراء الاسد - 00:43:54

يقول الذين استجابوا لله والرسول دعاءه بالخروج يستجاب لله اي لم يعصه الله. واستجابوا للرسول لما دعاهم للخروج. للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود تواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:09

بدر العام المقبل. المؤلف يقول العام المقبل وهذا قد يكون لهم للمؤلف. لانه ليس تواعد العام المقبل. هم تواعدوا مباشرة. اي شد المعلم المقرب. الدليل؟ انهم خرجوا بجرائهم. خرجوا يقول هنا من بعد ما اصابهم القرح يعني وقت في وقت بعد المعركة مباشرة - 00:44:29

يقول هنا في في هامش سبعة عندي في تعليق اني اقول يعني ان هذا هذا اي نعم كان يقول الصواب ان هذا بعد الغزو. قال شف المحفوظ المحفوظ ان الذين استجابوا الله ورسوله هم الذين حضروا احد. هم الذين حضروا احدا وزنت ونزلت في اهل احد حين دعاهم للقتال ثانيا. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:44:55

لا يخرج معنا الا من شهد القتال. واستجاب له المسلمون على ما بهم من الجرح الشديد والخوف المزدوج. وسار صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى بلغوا حمراء الاسد. تبعد عن المدينة ثمانية أميال - 00:45:38

قال فالالية ليست في بدر. بدر الموعد اللي بدر الثانية لا كما قال المصنف. يقول كما قال السيوطي الصحيح انها مباشرة وليس السنة بعد سنة قد يكون يعني ليس التبس الامر - 00:45:57

يقول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح في احد قال للذين احسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم. وهو الجنة. لانهم مع يعني شدة الجراح والتعب والخوف - 00:46:18

الا انهم صاروا مرة اخرى وامرهم لي ان يخرجوا خرجوا قال الذين قال لهم الناس يقول لهم لما خرجوا جاء رجل يقال له نعيم ابن مسعود هذا نعيم بن مسعود الاشجعي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابو سفيان قد حشد حشودا عظيمها. ولن تستطيع ان تقابلها - 00:46:36

ارجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. نحن توكلنا على الله هو كافينا اه قوله تعالى الذين قال لهم الناس هو هذا نعيم ابن مسعود ليش قال طيب الناس؟ قال ابهمه ما سمي باسمه. والناس لانه مثل عدد كبير للتخويف. قال قال لهم الناس ان - 00:47:01

اي ابو سفيان ومن معه؟ لانه جمع يعني حشد حشودا كثيرا قد جمعوا لكم جموعا عظيمها ليستأصلوكم فاخشوهم ولا تأتوهם ارجعوا. فزادهم ذلك القول ايمانا تصدقا بالله ويقينا و قالوا حسبنا الله اي كافينا الله امرهم. ونعم الوكيل نتوكل عليه نفوض امرنا اليه - 00:47:28

قال وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحا ورجعوا الى المدينة. ورجعوا المدينة فانقلبوا - 00:47:56

ورجعوا من بدر اي حمراء الاسد بنعمة من الله وفضلة بسلام وربح. لم يمسسهم سوء من قتل او جرح. واتبعوا رضوان الله بطاعته وطاعة رسوله في الخروج والله ذو فضل عظيم على اهل الطاعة. طيب انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:48:17  
انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس قد جمعوا لكم هذا من الشيطان. هو الذي حررها ودفعه لكم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه من هم اولياء؟ الكفار صح؟ كيف يخوفهم - 00:48:42

والآن خوف المسلمين من مخاوف الكفار يقول هذا بتقدير انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه. يعني يخوفكم حزبه واولياءه الكفار.

فلا تخافوهن وخفون قال لا تخافوهن لا تخافوا اوليانه. دل على انه يخوف المؤمنين. لاوليائه. هذا التقدير. قال فلا تخافوهن

وخفوني - 00:49:04

في ترك امري ان كنتم مؤمنين خافوا الله. الخوف الحقيقى الخوف من الله. ليس من هؤلاء ان كنتم مؤمنين حقا طيب قال ولا يحزنك ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:49:30

هذى فيها ايضا قراءات نافع ولا يحزنك ولا يحزنك يحزنك ولا يحزنك يحزنك من الفعل احزن رباعي. احزنه ولا يحزنك من الفعل حزنا. ثلاثي. هذا فرق - 00:49:55

بضم الياء وكسرها في ضم الياء الاولى يحزنك. او قال وكسر الزاي يحزنك والقراءة الثانية بفتح الياء وضم الزاء يحزنك. من حزنه شايف؟ واحزنه هذا احسنه واذا حزنه وهو من الحزن يرجع. قال لا يحزنك اي لا تحزن. ولا يحزنك هذا الشيء الذي هو الذين يسارعون في الكفر. قال يسارعون - 00:50:22

يقعون فيه سريعا بنصرته. ما المراد ما المنافقون ولا اهل مكة؟ يسارعون في الكفر ها يا عبد الله من هم من الذين يسارعون في الكفر؟ يقول لا يحزنك الرجال في الكفر. هم هل هم المنافقون؟ ولا الكفار - 00:50:59

عبد الرحمن كلهم مع بعض كلهم يدخلون صح شوف السيوطي يقول ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يقعون في سريعا بنصرته وهم اهل مكة كفار مكة او المنافقون اي لا تهتم بکفرهم. والذين سارعوا في الكفر ينطبق على كفار مكة. وينطبق على المنافقين في هذه الغزوة - 00:51:21

انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفسهم. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. يعني سبب سرعان في الكفر وعراطتهم وتحريضهم لاعداء الله. هذا يجعل لهم حظ في الآخرة. الا النار - 00:51:56

ليس لهم حظ من الجنة. قال فلذلك خذلهم الله ولهم عذاب عظيم في النار ان لم يتوبوا. فان تابوا تاب الله عليهم. ولذلك على ابي سفيان ومن كان معه من المؤمنين امروا - 00:52:16

قال ان الذين اشتروا الكفر بالایمان اي اخذوه اخذوا الكفر بدل الایمان. لن يضروا الله شيئا بکفرهم ولهم عذاب اليم يعني هذا الضرر عائد عليهم. ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم خير لانفسهم. يقول ايضا هذه فيها قراءتان ولا يحسبن او - 00:52:33

لا تحسبن اي انت لا تحسبن ايها المخاطب لا تظن ان الذي كفروا انما نريد من خير لهم او هم لا يظنون يقول قراءتان بالتأء قراءة حمزة اي نعم. قراءة حمزة - 00:53:01

ولا تحسبن ايها الرسول وايها المخاطب. لا تحسبن الذين كفروا انما نملي. قال من الاملاء يعني نعطيهم فرصه نملي لهم بالخير والصحة والعافية والوقت والزمن والمدة وال عمر. لا تظن ان ما نعطيهم ونطيل اعمارهم - 00:53:20

ونمهلهم قال بتطويل الاعمار وتأخيرهم خير لانفسهم. قال خير لانفسهم يقول وان وعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة التحتانية يقول اذا قرأت بالياء التحتانية ولا يحسبن هذه تحتاج الى مفعولين - 00:53:40

يقول لا يحسب على لا يعني يحسبن اي نعم لا يحسبن الذين كفروا ثم هذا الذي لا يحسبن الذين كفروا هذا على قراءة الياء الذين كفروا فاعل ثم بعدها تسد مفعولين - 00:54:06

زين وعلى القراءة الثانية تكون لا. لا تحسبن ايها المخاطب الذين كفروا هذا المفعول الاول والمفعول الثاني ان وما دخلت عليه واضح؟ واضح ياشيخ ادم قال انما نمي لهم نمهلهم ليزدادوا اثما. لكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين. ذو اهانة - 00:54:32

كان في الآخرة ليش قال مهين؟ ما قال اليم ولا عظيم نقول لانهم لما اهانوا شرع الله واهانوا اولياء اعانهم الله بالعذاب. والجزاء من جنس العمل العمل طيب قال ما كان الله ليذر المؤمنين ليترك المؤمنين على ما هم عليه. على ما هو على ما انتم عليه. ما كان الله ليذر ان يترك المؤمنين هكذا ما يتميز - 00:55:00

الصادق من الكاذب. المؤمنون فيهم الصادقون. وفيهم ضعفاء للایمان وفيهم المنافقون. الذين دخلوا في صفوف المؤمنين. فلا بد ان ان

يميزوا بمثل هذه المواقف يقول العلماء انتم عليه ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره. حتى يميز اي يفرق ويوضح الله ويفصل. على قراءتين حتى - [00:55:28](#)

ويميز. الخبيث المنافق من الطيب المؤمن. بالتكليف الشاقة المبينة وبالجهاد لذلك ولذلك فعل ذلك في احد حتى تميزوا. وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرف المنافق من غيره. يقول الله ما اطلعكم - [00:55:53](#)

ما عرفتوها اول تظنون انهم مؤمنون. خرج معكم الجهاد. لكن ميزهم الله ولكن الله يجتبى يختار من رسنه من يشاء فيطلعه على غيبه. الله يطلع من يشاء على غيبه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين. كلهم - [00:56:12](#)

بل انه اخبر حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله وقال يا حذيفة هذا منافق وهذا منافق وعدى عليه وعرف حتى ان عمر رضي الله عنه خاف على نفسه. وكان يأتي الى حذيفة يقول يا حذيفة هل رسول الله اخبرك اني منافق - [00:56:32](#)

قال لا ولا اخبر غيرك حذيفة كان يعلم يعلم بعلم بان الله قال ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء فيطلعهم على الغيب امنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا النفاق وتومنوا ايمانا صادقا خالصا فلكم اجر عظيم. فلكم اجر عظيم - [00:56:52](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:15](#)